

مسلم ) 4521 ( من فضائل أبي ذر - غفار غفر الله لها، وأسلم

سالمها الله - الشيخ مصطفى العدوى 4202 7 51

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحابه فمن دعا بدعوه واستنرى بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه تحت باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه واسمه جندب ابن جنادة او جندب ابن جنادة قال حدثنا هداب بن خالد الازدي - 00:00:24

حدثنا سليمان ابن المغيرة اخبرنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار اي من عند قومنا غفار قبيلة غفار لما اسلمت قال النبي غفار غفر الله لها - 00:00:44

واسلمنا سالمها الله وعصي عصت الله ورسوله قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام لم تكن قبيلة دينة يحلون الشهر الحرام يستحلون القتل والقتال فيه فخررت انا واخي انيس واما - 00:01:09

انيس اخو ابو ذر اخو ابي ذر واما فنزلنا على خال لنا يعني في الطريق نزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن اليانا اكرمنا خالنا واحسن اليانا حسدنا قومه يعني حسدنا قومه - 00:01:34

فبدأوا يكذبون قالوا انك اذا خررت عن اهلك قال فالاهم انيس يعني اتهموا من؟ اتهموا اخو ابي ذر انيس ان يدخل على امرأة على امرأة خاله للتشويش. فجاء خالنا فنسى علينا يعني اخبرنا - 00:02:00

انه افشي اليانا الذي قيل له فقلت كلام مشدد اما ما مضى من معروفك فقد كدرته يعني لوثته الماء المکدر الماء المشهور بالتراب يعني انت شوهرت المعروف الذي صنعته اليانا - 00:02:23

فقد قدرت ولا جماع لك فيما بعد. خلاص سنترك لك ولن نلتقي بك فيما بعد. ولن نجلس عندك فيما بعد تقربنا صرمتنا القطعة من الابل وتطلق على قطعة من الغنم - 00:02:49

احتمنا عليها وتغطى خالنا توبه يجعل يبكي بعد ما طردتهم من يعني انه ما طردتهم بس اخبرهم بالذي قيل وتغطى خالنا توبه يجعل يبكي فانطلقا حتى نزلنا بحضور مكة فنافر انيس عن صرمتنا - 00:03:05

جعفر يعني من المنافة وهي المباهاة والمفاخرة يعني يقول لو احاد اخر ما هو صرما صرمتنا احسن من من صرتكم وعن مثلها يعني بدعي خالي يقول للرجل صرمتنا احسن من صرمتك. والآخر يقول لا بل صرمتنا احسن من صرمتك - 00:03:34

فاتى الكاهن ذهب الى كاهن يحكم بينهما فخير انيسا يعني جعل هو الافضل فكان انيس بصرمتنا ومثلها معهد كالرهان يعني ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قد صليت يا ابن اخي - 00:04:00

قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين. قبل ما اعرف الرسول بثلاث سنوات وانا اصلي قلت لمن قال لله ان يصلى الله قلت فاين توجه توجه يعني تتجه الى قبلة - 00:04:27

قال اتجه حيث يوجهني ربى اصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت كانى شفاء الكساء حتى تعلمني الشمس تغطيت نمت كان آآ كانى خفاء ثانى كساء يعني من التعب - 00:04:50

فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني آآ فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني. يعني انا ذاهب لمكة قم انت مقامي مع امك فانطلقا

انيس حتى اتى مكة قال - 00:05:21

خرابة علي يعني تأخر اخي انيس علي ثم جاء فقلتم ما صنعت؟ يعني لم تأخرت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يعني واحد مكة يصلي كما انك تصلي يزعم ان الله ارسله - 00:05:45

يقول ان الله ارسل قلت فما يقول الناس قال يقولون الشاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة  
فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقرأ الشعر - 00:06:07

فما يلتهم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون يعني ليس نقول ذلك لمن لا بيضر قال قلت فاكفني حتى  
اذهب فانظر. يعني خليك انت مقام مع امك وانا اروح اشوف ايه ما هذا الموضوع - 00:06:30

قال فاتيت مكة فتضاعفت رجلا منهم يعني اخترت اضعف رجل في مكة راجل غلبان. اسئلة مسكون اسئلة لان الضعيف مأمون الغائلة.  
يعني مش هتكلم على ايه لكن جبار ممكن يأزبوني - 00:06:53

قال فتضاعفت رجلا منهم الله اللغة العربية تتعلم من هذه الالفاظ فقلت اين هذا الذي تدعو تدعونه تدعونه الصادق يعني التارك لدینه  
فاشار الي فقال الصابئ على اهل الوادي بكل نظرة - 00:07:15

لا الله الا الله واضمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال فاشار الي فقال الصابئ فمال عليه اهل الوادي بكل مقدرة وعظم. امسكوني  
ضرب يضربني بالمضر والعزם والحجارة والعزם. حتى خررت مغشيا علي - 00:07:41

يعني اللي هو استضافه افشي السر قال فارتقت حين ارتفعت كاني نصب احمر النصب من كثرة الدماء التي سالت مني بضرفهم  
النصب الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عليه يعني الخشبة التي يذبح اليها الجزار اللحم. ويكون لها يقطع عليها اللحمة  
حرماء. فقال كاني نصب احمر - 00:08:10

فاتيت زمم فغسلت عني الدماء يعني ضرب شديد يعني وشربت من مائها ولقد لبست يا ابن اخي ثلاثة بين ليلة ويوم ما كان لي  
طعام الا ماء زمم فسمنت حتى تكسرت عوكل بطني - 00:08:46

يعني البطن يعني وما وجدت على كبدي سخفة سخفة جوع ما في هزال ولا ضعف قال في بين اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان يعني  
مضيئة منورة اذ ضرب على اسمختهم - 00:09:11

يعني ناما ضرب ضربينا على اذانهم. سماخ الاذن يعني فما يطوف بالبيت احد كما يطوف بالبيت ما في احد يطوف بالبيت ابدا في  
الليل في ليلة مقرمة لا يطوف بالبيت احد - 00:09:45

قال كما يطوف بالبيت احد وامرأتين منهم تدعوان ايسافا ونائلة لا الله الا الله وانا الى صنماني الى يقال انهمما وعيازا بالله زناي عند  
الحرم فسخط اوصنا لهماما وهمما يسألان ايسافا ونائلة. المرأة الثانية - 00:10:11

قال امرأتان منهم تدعوان ايسافا ونائلة قال فاتتا علي في طوافهم فقلت انك احدهما الاخر يعني من زوج واحد منهم يسائلنا الى  
الكلام يعني قال فما تناهات عن قولهما استمرتا في في ماذا؟ في دعاء ايساف ونائلة من دون الله - 00:10:41

قال فاتت علي فقلت هن مثل الخشبة اعوذ بالله يعني كلمة طبيعية نهاية عن الفرج والذكر قال غير اني لا اكنى يعني ادخلها صريحة.  
يسخر يعني فانطلقت والولوان وتقولان لو كان هنا احد من انفارنا - 00:11:12

يعني انت اتكلمت كلام عيب لو كان واحد من جماعتنا هنا ما كنت تستطيع تقول هذا الكلام قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وابو بكر وهم هابطان قال مالك ما؟ يقول للنساء - 00:11:36

قالت الصابئ بين الكعبة واستثارها زنوا ان ابا ذر هو الرسول وانه يقول هذا الكلام قال ما قال لكم ما قالت انه قال لنا كلمة تملأ الفم.  
يعني ما كلمة شديدة صعبة - 00:11:52

وجاء رسول الله هم يزنان القائل من الرسول وجاء رسول الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم  
صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر - 00:12:14

فكنت انا اول من حياد بتحية الاسلام قال فقلت السلام عليك يا رسول الله وقال عليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت

من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه - 00:12:32

على جبته فقلت في نفسي كره اني انتعمت الى غفار لان الغفار كانوا يحلون الشهر الحرام فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه يعني صاحبه منع بيده ان امسك يد رسول الله - 00:12:53

وكان اعلم به مني ثم رفع رأسه ثم قال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمن ولقلت ما كان لي طعام الا ما ماء زمزم - 00:13:14

فسمنت حتى تكسرت عرقن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم زيادة سقم لا تسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال ابو بكر يا رسول الله اذن لي في طعامه الليلة - 00:13:35

يعني استضيفه ليلي عندي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف من زمن وزبيب الطائف مشهور يعني - 00:14:01

وكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غترت ما غبرته اي بقيت ما بقيت. غير ثانى الوجهين الغابرين ان من الغابرين الباقيين في العذاب. وتعنى ايضا السابقين ثم لذلك يقول كتاب العبر في اخبار من غرب - 00:14:20

ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراه الا يترب هل انت مبلغ عنى قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم - 00:14:47

يعني بلغ قوم جفار اني رسول الله وانا ذاهب للمدينة اتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال النبي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وتصدقتك يعني الاثنين اسلما الولد واخوه - 00:15:10

فاتينا امنا وقالت مابيا رغبة عن دينكم. يعني لن ارفض دينكمما اني قد اسلمت وصدقت احتملنا حتى اتينا قومنا بظفار فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء ابن رخصة الغفارى وكان سيدهم - 00:15:32

وقال نصفهم النصف الاخر الذي لم يسلم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم من الصوم الباقي وجاءت اسلام قبيلة اسلم - 00:15:55

قالوا يا رسول الله اخوتنا يعني غفار نسلم على الذي اسلموا عليه. يعني على العهود التي اسلموا عليها فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفار غفر الله لها - 00:16:09

واسلموا سالمها الله واسلم سالمها الله اه الحديث له تتم واظن لو قرأناه لكان افضل اه في بعض الروايات اخو ابو زري يقول له كن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنعوا له - 00:16:25

يعني ابغضوه وقابلوه بوجوه غليظة كريهة في رواية اخرى قال ابو ذر يا ابن اخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هنا منذ ثلاث سنوات قال قلت فان كنت - 00:16:53

توجهوا قال حيث وجهني الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم فذكر نحوا من الحديث الثالث فيه طبعا من الفضيلة انه لا اول الناس اياه بتحية الاسلام. السلام عليك يا رسول الله وعليك. قال وعليك السلام من انت - 00:17:13

وقال في بعض الاختلافات منز خمسة عشر ليلة والرواية الاخرى فيها من ثلاثين ليلة رواية اخرى اطول قال مسلم وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعر السامي ومحمد بن حاتم متقربي في سياق الحديث - 00:17:32

واللفظ لابن ابي حاتم قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

قال لأخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم اتنبي فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله - 00:18:10

ثم رجع الى ابي ذر فقال رأيته يامر بمحارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ما شفيتني؟ يعني ما فتنى فائدة كبيرة عبد الرحمن الحقل الشديد عليه قال ما شفيتني فيما اردت - 00:18:24

فتزودوا او فتزود وحمل شنا قربة يعني فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل - 00:18:50

اضطجع فرأه علي فعرف انه غريب فلما رأه تبعه فلم يسأل واحد منها صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى - 00:19:08

عاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منها صاحبه عن شيء. حتى اذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه - 00:19:30

ثم قال له الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطي فهو لا اعرف عليا ولا علي يعرفه. قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعل ففعل فاخبره فقال - 00:19:58

فانه حق وان وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت عفوا فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء. يعني كاني اتبول. اليمنيين يقولون - 00:20:18

استاذ اريق الماء يعني يعني امشي امامك. ان وجدت خطر قمت كاني اريق الماء فايه؟ فانت تعرف ان فيه خطر وتشوف لك طريق اخر فاذا فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخل - 00:20:39

فقال فانطلق يقفوه يعني يمشي وراءه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك - 00:21:01

فأخبرهم حتى يأتيك امري وقال والذى نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانיהם يعني فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:21:17

وصار القوم فضربوه حتى اضجعوه فات العباس فاكب عليه فقال ويلكم المستم تعلمون انه من غفار وانه طريق تجاركم الى الشام عليهم وان طريق تجاركم الى الشام عليهم يعني اذا قتلتكموه - 00:21:33

فقالوا يقطعون عليكم الطريق فانقذه منهم. ثم عاد من الغد بمثلاها وصاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه رضي الله تعالى عن ابي ذر في الحديث ما اقلت الخضراء عفوا ما اقلت الغبراء يعني الارض ما حملت الارض - 00:21:56

والاظلت الخضراء يعني السماء اصدق لهجة من ابي ذر هذا وصل اللهم وسلم وببارك على نبينا محمد واله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:22:20